

## النهاية في غريب الأثر

{ صبغ } ( ه ) فيه [ فَيَنْذُبُونَ كما تَنْذِبُت الحَبِيبَةُ في حَمِيل السَّيْلِ هل رَأَيْتُمْ الصَّبْغَاءَ ؟ ] قال الأزهري : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ معروفٌ . وقيل هو نبت ضعيف كالثُّمَامِ . قال القُتَيْبِيُّ : شَبَّه نَبَاتَ لُحُومِهِم بعد احْتِرَاقِهَا بِنَبَاتِ الطَّافَةِ من النَّبَاتِ حين تَطْلُعُ تكون صَبْغَاءَ فما يَلِي الشَّمْسَ من أعاليها أَخْضَرَ وما يَلِي الطَّلَّ - أبيضٌ .

( س ) وفي حديث قتادة [ قال أبو بكر : كَلَّا لا يُعْطِيهِ أُصْبِغُ قُرَيْشٍ ] يصفه بالضعف والعجز والهوان تشبيه بالأصْبِغ وهو نوعٌ من الطُّيُورِ ضَعِيفٌ . وقيل شَبَّهه بالصَّبْغَاءِ وهو النباتُ المذكورُ . ويُرْوَى بالضاد المعجمة والعين المهملة تصغير ضَبْغٍ على غير قياس تحقيقاً له .

- وفيه [ فَيُصْبِغُ في النار صَبْغَةً ] أي يُغْمَسُ كما يُغْمَسُ الثوبُ في الصَّبْغِ .  
- وفي حديث آخر [ اصْبِغُوهُ في النار ] .  
- وفي حديث علي في الحج [ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ رضي الله عنهما لَبِست ثياباً صَبِيغاً ] أي مَصْبُوغَةً غيرَ بَرِيضٍ وهو فعيل بمعنى مفعول .

- وفيه [ أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّبِيغُونَ والصَّوْغُونَ ] هم صَبَّـا غَو الثياب وصاغَةَ الحُلِيِّ لأنهم يَمْطُلُونَ بالمواعيد . رُوِيَ عن أبي رافع الصَّبَّائِغِ قال : كان عمر رضي الله عنه يُمَازِحُنِي يقول : أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوْغُ . يقول اليوم وغداً . وقيل أرادَ الذين يَصْبِغُونَ الكلامَ ويصْوِغُونَه : أي يُغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ . وأصلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ .

- ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه [ رأى قوماً يتَعَادَوْنَ فقال : ما لَهُم ؟

فقالوا : خرج الدَّجَالُ فقال : كَذَّوبَةٌ كَذَّابَةٌ الصَّبِيغُونَ ] وروي الصَّوْغُ

والصَّبِيغُونَ أيضا / كما في الفائق 2 / 11 )